

## تفسير السمعاني

@ 113 ( ^ ) نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا ( 2 ) إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ( 3 ) إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا ( 4 ) . . .

وقيل : إن [ تعالى خلق الطبائع التي في الإنسان في النطفة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ، فهي الأمشاج ، ثم عدلها ثم بنى البنية الحيوانية على هذه الطبائع المعدلة ، ثم نفخ فيها الروح ، ثم شق لها السمع والبصر ، فسبحان من خلق هذا الخلق من نطفة مهينة أو علقه نجسة . . .

وقيل : أمشاج أي : أطوار ، فالنطفة طور ، والعلقة طور ، والمضغة طور ، وكذلك ما بعدها . . .

وقيل : أمشاج أي : ألوان . . .

وفي الخبر : ' أن ماء الرجل أبيض غليظ ، وماء المرأة أصفر رقيق ، فإذا علا ماء المرأة ماء الرجل آنتت ، وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت ' . . .

وقوله : ( ^ نبتليه ) أي : نختبره ونمتحنه . . .

وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، ومعناها : فجعلناه سميعا [ بصيرا ] نبتليه ونختبره . . .

قوله تعالى : ( ^ إنا هديناه السبيل ) أي : الخير والشر ، وهو مثل قوله تعالى : ( ^ وهديناه النجدين ) . . .

وقيل بينا له طريق الإيمان والكفر . . .

وقوله تعالى : ( ^ إما شاكرا وإما كفورا ) عند البصريين أن ' إما ' بمعنى ' أو ' وعند الكوفيين أن معناه : إما كان شاكرا وإما كان كفورا . . .

وقيل : إما شقيا ، وإما سعيدا . . .

قوله : ( ^ إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا ) وقرئ : ' سلاسل ' ، والأصل سلاسل لا تنصرف ، وأما صرفه على ( قراءة ) من قرأ ' سلاسل وأغلالا